



All Bin Jassim Bin Mohammed  
Al Thani Independent  
Secondary School For Boys



مدرسة علي بن جاسم  
بن محمد آل ثاني  
الثانوية المستقلة للبنين

## تطوير مكتبات المدارس المستقلة بدولة قطر وأثره على البحث العلمي «الرؤية والطموح»

ضياء علي طه علي\*



### ملخص

يهدف البحث الحالي إلي وضع رؤية وتصوير مستقبلي للمكتبات المدرسية بدولة قطر من حيث إنشاء فهرس موحد يضم جميع مقتنيات ومصادر المعلومات الموجودة بالمكتبات، وخلق فرص تعاون بين جميع المكتبات، وتوحيد الإجراءات الفنية المتبعة بها، وإضافة خدمات نوعية جديدة بالمكتبات مثل الإحاطة الجارية، النشرة الإلكترونية لمصادر المعلومات المتاحة لدى الناشرين، وتوصيل الوثائق، ترشيد عملية التزويد (الشراء)، وإمكانية توفير المحتوى الإلكتروني للمستفيدين من المكتبات سواء كانوا أثناء فترة العمل بالمدرسة أو بعد انتهاء اليوم الدراسي من خلال الدخول الي شبكة الانترنت بالمنزل أو أي مكان آخر وذلك من خلال عمل حسابات على موقع المجلس الأعلى للتعليم للدخول على موقع المكتبة والاطلاع والاستفادة من المحتوى.

\*مسؤول مركز مصادر التعلم، مُعلم في مدرسة علي بن جاسم بن محمد آل ثاني الثانوية المستقلة للبنين/قطر.  
r.abdelrehem0701@education.qa

## مقدمة

في عام 2000، نُشر إعلان الافلا/اليونسكو، حول المكتبات المدرسية «المكتبة المدرسية في قلب التعلم والتعليم للجميع»، وقد حظي هذا الإعلان بترحيب واسع في جميع أرجاء العالم، وترجم إلى لغات عديدة. وذلك للتعريف بالمكتبات المدرسية في دعم التعليم. (شلبي؛ صوفي، 2001: ص5)

وتتفرد المكتبة المدرسية بميزة كبيرة عن غيرها من أنواع المكتبات؛ فهي أول أنواع المكتبات الذي يقابله القارئ في حياته، وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع على مدى تأثره بها، وانطباعه عنها، ومدى ما يكتسبه فيها من مهارات مكتبية في القراءة والبحث والحصول على المعلومات. وسوف تمكنه هذه المهارات من الانتفاع بالخدمات المكتبية في المراحل التالية. (كاظم، عبد الشافي، 1993: ص17)

## أهمية البحث

**أولاً: الجانب النظري:** تشكل المكتبة المدرسية أحد أهم المرافق بالمدارس إن لم تكن أهمها على الإطلاق؛ فهي مصدر الإمداد الثقافي والمنهجي الذي يعتمد عليه المعلمون في أداء دورهم بالصفوف، لذا فإن أهمية البحث تنبثق من أهمية الموضوع المتناول وهو تطوير مكتبات المدارس المستقلة بقطاع التعليم بدولة قطر.

**ثانياً: الجانب التطبيقي:** يقدم البحث تصور مقترح لمستقبل المكتبات المدرسية بدولة قطر في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات وإتاحة المحتوى الإلكتروني وتقديم خدمات علمية وبحثية حديثة تواكب التطور المستمر في حقل المعلومات الرقمية والخدمات الإلكترونية الحديثة.

## مشكلة البحث

تفتقد المكتبات بالمدارس المستقلة بدولة قطر إلى الأسلوب الأمثل سواء من ناحية العمليات الفنية أو من ناحية الأنشطة والخدمات المعلوماتية، كما أنها افتقدت وبشدة إلى الاهتمام بتوفير الخدمات المكتبية الحديثة واكتفت فقط بتوفير مصدر المعلومات التقليدي للطالب متجاهلة في ذلك الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في توفير الخدمات البحثية الحديثة، وعليه فإن مكتبات المدارس المستقلة تواجه تحدياً صعباً يتمثل في حاجتها إلى أن تواكب تلك المكتبات مستوى استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات الحديثة في تقديم خدماتها البحثية للطلاب.

## أهداف البحث، يمكن بلورة أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- مدى إمكانية إنشاء فهرس موحد لمقتنيات مكتبات المدارس المستقلة بدولة قطر.
- توحيد الإجراءات الإدارية والسياسات المعمول بها بالمكتبات جميعاً.
- إمكانية توفير خدمات إلكترونية متميزة تجعل الوجود (الكتاب) بين يدي راضيه في أي وقت شاء وفي أي مكان أراد .
- أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات بقطاع مكتبات المدارس المستقلة وانعكاس الأثر على البحث العلمي.

## فروض البحث

- إنشاء فهرس موحد للمكتبات يمكن من الاستفادة من تفعيل الخدمات الإلكترونية الحديثة .
- استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات يساعد خلق نوعاً جديداً من الخدمات البحثية الحديثة.

## حدود البحث

- حدود موضوعية: تطوير مكتبات المدارس المستقلة وأثر ذلك على البحث العلمي.
- حدود زمنية: 2015.
- حدود مكانية: الدوحة.

## منهج البحث وأدواته

يستخدم البحث الحالي منهج (دراسة الحالة)، حيث يتميز هذا المنهج بأنه ينصرف إلى حالة واحدة بعينها، يقوم بتقصيها واستقراءها بقصد دعم العوامل الإيجابية أو تعديل مسارها إن كانت تسير في اتجاه خاطئ. (خليفة، 2002)

## أدوات جمع البيانات

الملاحظة: تعد الملاحظة من أهم أدوات ووسائل جمع البيانات في البحوث والدراسات لما لها من دور فاعل في الحصول على المعلومات اللازمة والمتعلقة بمجتمع الدراسة. وقد عرفها «عبد الهادي» بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، بطريقة منهجية أو علمية وهي تستخدم مع أكثر من منهج. (عبد الهادي، 2005)

المقابلة: تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة للحصول على البيانات وبصفة خاصة في منهج المسح الميداني، ومنهج دراسة الحالة، ويذكر «عبد الهادي» أن من مزاياها أنها تساعد بشكل كبير في جمع البيانات في وقت قصير، كما أنها تساعد في توضيح النتائج التي يتم الحصول عليها من استخدام غيرها من أدوات البحث، (عبد الهادي، 2005)

### قائمة المراجعة

تعتبر قائمة المراجعة في منهج دراسة الحالة هي الأداة الأساسية، وهي عبارة عن ثبوت بالنقاط التي سوف يتناولها الباحث وجمع المعلومات حولها. (خليفة، 2002)

### الدراسات السابقة

دراسة - نادية فاضل، وحمدى حسون، بعنوان:

دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها

تناولت الدراسة واقع حال المكتبات المدرسية وهدفت الي التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تعترض أمين المكتبة والطالب من الاستفادة من المكتبة، شملت الدراسة مكتبات مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية. أشارت نتائج الدراسة الي بعض الصعوبات والمعوقات الهامة منها مشاكل تعترض عمل أمين المكتبة، كما أظهرت النتائج وجود مشاكل قوية متعلقة بالطلبة بالنسبة للمكتبة وهي تتخلص في كون المكتبة تفتقر بشدة الي مصادر المعلومات الحديثة. وقدمدت الدراسة في نهايتها بعض المقترحات منها تدشين موقع للمكتبة علي شبكة الانترنت والتأكد علي تكامل تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة مع المناهج الدراسية المقررة. كما أوصت بتطوير المكتبات بما يسمح بإدخال تكنولوجيا المعلومات. (فاضل وعلي، 2010)

دراسة - نهال فؤاد إسماعيل عوض علي، بعنوان:

استخدام شبكة المؤتمرات المرئية في تدريب العاملين بالمكتبات المدرسية بمصر: دراسة تقييمية تخطيطية (إسماعيل، ٢٠٠٦)

تناولت الدراسة مفهوم التدريب أثناء الخدمة والأسس والمبادئ التي تحكمه ومراحل التخطيط العلمي لبرامج التدريب أثناء الخدمة والخطوات المتبعة عند تصميم هذه البرامج، وتناولت أيضاً الأنماط المختلفة لبرامج التدريب عن بعد وكيفية تصميم هذه البرامج ومميزات وعيوب كل نمط من هذه الأنماط، ومفهوم شبكة المؤتمرات المرئية ومميزاتها وعيوبها والمواصفات التي يجب مراعاتها عند تجهيز قاعة المؤتمرات المرئية، ومهام القائمين على تشغيل قاعة المؤتمرات

المرتبة، كما تناولت الرسالة الاحتياجات التدريبية العالية لدى أخصائيي المكتبات المدرسية، ولدى موجهي المكتبات المدرسية،

دراسة - عاطف يوسف، بعنوان:

كفايات أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى (يوسف، 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مجموعة من الكفايات اللازمة لأمين المكتبة المدرسية، كما هدفت إلى معرفة مدى أهمية هذه الكفايات من وجهة نظر مديري المدارس، وبلغ عدد أفراد العينة 96 مديراً ومديرة، وكشفت الدراسة في نتائجها عن تأثير المديرين بطبيعة عملهم الإداري، حيث احتل المجال الإداري للكفايات المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى، كما أكدت الدراسة أن عامل الخبرة أحدث فرقاً في التقديرات،

دراسة - راية صالح، بعنوان:

واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة والبحث بمدارس مكة المكرمة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة والبحث، ولتحقيق ذلك أجابت الدراسة عن السؤال الرئيس: ما واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي؟ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء أهمها ما يلي: دور معلمة التاريخ في استخدام المكتبة المدرسية لم يتم بالصورة المأمولة، وبرزت أهمية دور المكتبة المدرسية في دعم مقرر التاريخ، وحقق مقرر المكتبة والبحث نتيجة إيجابية في تكوين اتجاهات ومهارات التربية المكتبية لدى الطالبات، (الشنبري، 2009)

دراسة: أمل حمدي، بعنوان:

دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس

والسادس من مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية

هدف البحث إلى التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، وزيارة المكتبة المدرسية من قبل هؤلاء التلاميذ، وفي هذا الإطار تم التعرف على العوامل المؤثرة في حجم هذه

الظاهرة: بدءاً من الظروف الأسرية، ثم أثر المدرسة فيها كمساهمة المعلم أو المرشد أو أمين المكتبة أو إدارة المدرسة في التشجيع على المطالعة. أعدت استبانة خاصة لهذه الغرض، وطبقت الاستبانة على عينة بحثية من تلاميذ الصفين الخامس والسادس بمدينة دمشق، وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج، منها:

- التأثير الواضح لعمل الأبوين، وخاصة الأم، وتعليمهما في تعزيز المطالعة عند الأبناء.
- التأثير الواضح لأمين المكتبة ومعلم اللغة العربية في تعزيز المطالعة. (دكاك، 2012)

دراسة كلاً من (Dorothy Williams, 2001)، بعنوان:

### **Impact of school library services on achievement and learning: critical literature review**

**أثر خدمات المكتبة المدرسية على التحصيل والتعلم، مراجعة أدبية نقدية**

استهدف هذا البحث كلاً من مديري المدارس والمحافظين وجميع الذين يديرون المدارس وتعديد إلى أي مدى هذه العوامل تشترك في رؤية كيف يمكن لمكتبة المدرسة أن تكون القلب النابض للمدرسة، كما هدفت إلى تحفيز أمناء المكتبات المدرسية لاستخدام الإلهام مع زملائهم بالمكتبات لتحفيزهم حتى يتمكنوا من التعلم والإبداع. وخلصت الدراسة في نهايتها إلى أن هناك ثلاثة تعديدا لها تأثير كبير على المكتبة مدرسية وهي، مصادر معلومات جيدة، أخصائي مكتبات ذو كفاءة ومهارات، تعاون مشترك بين المكتبة والأقسام التعليمية. (Dorothy Williams, 2001)

دراسة - (Francis, Lance, & Lietzau, 2010) بعنوان:

### **School Librarians Continue to Help Students Achieve Standards: The Third Colorado Study**

استمرار أخصائيو المكتبات المدرسية في مساعدة الطلبة لتحقيق أعلى المعدلات - دراسة كولورادو الثالثة (2010).

جاءت الدراسة في بدايتها لتقرر أن تلك هي دراسة كولورادو الثالثة نحو تأثير مكتبات المدارس والمكتبات على التحصيل الدراسي، والثانية لدراسة تأثيرها على أداء الطالب في برنامج تقييم واختبارات الطلاب في كولورادو (CSAP)، وكانت نتائج

هذه الدراسة الأخيرة اتسقت مع دراستين سابقتين بشأن عدة نقاط رئيسية منها .

- تضرغ العاملين بالمكتبات لجعل المكتبة متاحة أكبر قدر ممكن للطلبة وزيادة مجموعاتها، وجعل مصادر المعلومات بالمكتبة متاحة من خلال شبكة الإنترنت، وأجهزة الكمبيوتر، وكذلك في الفصول الدراسية والمعامل والمختبرات، فضلاً عن زيادة موارد المكتبة من النفقات، وإتاحة الاستعارة للمتريدين على المكتبة، ولوصت الدراسة في نهايتها بإمكانية الوصول إلى المكتبة بمرونة التعاون بين أمين المكتبة المدرسية ومعلمي الفصول دراسة قدمها مركز نيويورك الشامل، New York Comprehensive Center جاءت موجزة وبعنوان:

Informational Brief: Impact of School Libraries on Student Achievement

قدمت تلك الدراسة دليل على الأثر الإيجابي للمكتبات المدرسية في تنفيذ برنامج إصلاح في نيويورك، حيث طلب من مركز NYCC في ربيع عام 2011 إعداد موجز يسلط الضوء على أمثلة معددة من البرامج في الدول التي حققت نجاحاً فيما يتعلق باستخدام المكتبات المدرسية لتحسين تحصيل الطلاب بها، وخلصت الدراسة إلى أن عملية إعادة هيكلة وإصلاح وتحسين التحصيل الطلابي تتوقف على خمسة عناصر تعتبر مفتاح عملية التهيئة الصحيحة وهي:

- فاعلية وإعداد مدير المدرسة وكذلك المعلم،
- فرص التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة،
- رفع معدلات التخرج للطلاب المعرضين للخطر،
- المناهج والتنمية المهنية،
- التقييم. (Center, 2011)

دراسة - Chan بعنوان:

**The impact of school library services on student achievement and the implications for advocacy: A review of the literature**

**أثر خدمات المكتبة المدرسية على تحصيل الطلاب والآثار المترتبة على الدعوة، مراجعة للأدبيات**

استعرضت الدراسة بشكل نقدي للأدبيات المتعلقة بتأثير المكتبة المدرسية على التحصيل العلمي للطلاب، وتناولت الآثار المترتبة على دعوة المكتبات المدرسية وقد أكدت تقريباً معظم تلك الدراسات الرأي القائل بأن خدمات المكتبات المدرسية

لها تأثير إيجابي على التحصيل العلمي للطلاب، وتقتصر الدراسة إلى إمكانية تقديم إمكانات أكبر للمكتبة المدرسية لتفعيل دورها وتحقيق أهدافها، وانتهت الدراسة إلى تأكيد أن البحث العلمي والإنجاز الأكاديمي، ارتبط على مدى العقود القليلة الماضية بصلة وثيقة بالمكتبات المدرسية، وإن الدراسة أظهرت أن برامج المكتبة المدرسية لها تأثير كبير على الطلاب رغم عدم توافر الإمكانيات المناسبة لتلك المكتبات، (Chan, 2008)

دراسة: S. Zia Ullah, M. S. Farooq

### بمعنوان: Quality Libraries Produce Quality Learners

المكتبات الجيدة تخرج قراء جيدين، كان الغرض من هذا البحث هو الحصول على فكرة عن تصورات معلمي المدارس حول أهمية المكتبات، وقد تألفت العينة من 480 من معلمي المدارس من 60 قطاع عام للمدارس الثانوية من منطقة لاهور، وقد تم تطوير استبيان يتكون من 18 عنصر واختبار تجريبي لحوالي 90 معلم مدرسي، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي واختبار t لمقارنة الوسائل ف > 0,05 مستوى دلالة، حيث أشارت النتائج أن كلا من المعلمين والمعلمات كانوا متعادلين، فيما يتعلق باستخدام المكتبات المدرسية من قبل الطلاب، وكان مستوى التحصيل الدراسي أفضل لهم، (S. Zia Ullah, 2008)

### التعليق على الدراسات السابقة

يمكن القول بأن معظم الدراسات إن لم تكن جميعها، تتعرض وتتماس بشكل كبير مع موضوع البحث، غير أن البحث تفرد بأنه حاول تقديم رؤى مستقبلية عن تطوير المكتبات في المدارس المستقلة، من ثم فإن هذا البحث يسلط الضوء على نوعاً آخر من المشكلات لا يتعلق بمهنة المكتبات ودورها في المساهمة في تقديم الدعم فيما يتعلق بالمواد الدراسية ومساعدة الطلاب والمعلمين فحسب، وإنما يتعلق بتطوير أهم المرافق التي تنتمي لقطاع التعليم، وهي المكتبات من حيث جعلها أكثر مواكبة للتطورات الحديثة في مجال الخدمات البحثية والمعلوماتية الحديثة.

### مقترحات ومجاور تطوير مكتبات المدارس المستقلة

أولاً: مقترح إنشاء الفهرس الموحد لجميع المكتبات

تسعى كثير من المكتبات على اختلاف أنواعها من بناء فهرس موحد يضم كافة مقتنياتها بجميع فروعها لما لهذا الفهرس من أهمية بالغة في التعرف على مقتنيات جميع المكتبات الفرعية التابعة لتلك المؤسسات، فضلاً عن الخدمات



المرتبة على بناء هذا الفهرس من سبل التعاون الفني بين تلك الفروع فيما بينها بالإضافة الخدمات البحثية التي يمكن إتاحتها من خلال الاطلاع على مواقع تلك المكتبات ومعرفة ما تحويه من مصادر معلومات، ويمكن تلخيص خطوات إنشاء الفهرس الموحد كما يلي:

- تشكيل لجنة لعصر جميع المكتبات بالمدارس المستقلة وجمع البيانات الأولية عن مقتنيات كل مكتبة.
- تحديد آلية البدء في إدخال بيانات جميع مصادر المعلومات بالمكتبات ورسم سياسات عامة لتوحيد الإجراءات .
- الاجتماع بالأخصائيين المسؤولين عن المكتبات وشرح استراتيجية العمل والاتفاق على النقاط الواجب مراعاتها وتغطيتها بشكل تام والتأكيد على فهم فكرة المشروع وهدفه لجميع الأفراد، وتحديد التوقيتات الزمنية لكل مرحلة.
- تشكيل لجنة متابعة سير العمل وضبط الجودة المطلوب في المخرج النهائي للفهرس الموحد.

مثال: يوضح نتيجة العمل بالفهرس الموحد فيما يتعلق بالتزويد المركزي بالمجلس الأعلى للتعليم

الإجمالي	وهكذا باقي المدارس	عدد النسخ	تأليفات	طرق التوزيع	مخصصات التوزيع	عدد النسخ	عدد النسخ	عدد النسخ
20		5	5	2	2	6	6	تفسيرين كثير
10		2	2	2	2	2	2	البيان والتبيين
5		1	1	1	1	1	1	أف لينة ولينة

#### الاستفادة المتوقعة

- وضوح الرؤية لدى المجلس الأعلى للتعليم فيما يتعلق باحتياجات المكتبات الفعلية من المصادر.
- كشف مواطن الضعف والقوة بقطاعات المعرفة بجميع المكتبات وخلق نوع من التوازن المعرفي.
- إمكانية وضع سياسة خدمية وفنية على مستوى المدارس من خلال توحيد الإجراءات بجميع المكتبات.
- إتاحة الاستعارة بين المكتبات وإمكانية التعاون فيما بينها عن طريق تبادل مصادر المعلومات.

## ثانياً: مشروع إتاحة المحتوى الإلكتروني للمكتبات

تقدم جامعة تكساس ومكتبة قطر الوطنية، خدمات معلومات بحثية عالية المستوى، نظراً لأنها تتوافر لديها مجموعات من المصادر الرقمية التي تتيحها لمستخدميها من الباحثين، وتقوم بتوفير النص الكامل وملخصات البحوث من خلال قواعد البيانات العالمية المشتركة بها، ولما كانت المدارس المستقلة لا تقل أهمية كمؤسسة تعليمية تتشابه وتتماثل إلى حد بعيد مع أهداف تلك المؤسسات سائفة الذكر؛ ومن ثم يمكن للمجلس الأعلى أن يتخذ نفس التوجه نحو إنشاء مكتبة رقمية موازية للمكتبات بالمدارس المستقلة الحائية لتبني رغبة المعلمين والطلاب، ويتم عمل اشتراكات لجميع المعلمين والطلاب على مستوى المدارس المستقلة للاستفادة من المحتوى الإلكتروني، فضلاً عن إجراء عملية التزويد بشكل إلكتروني من الناشر مباشرة، وإضافة مصادر إلكترونية بموقع المجلس الأعلى للتعليم مما قد يوفر بعد ذلك عدم شراء نسخ ورقية منفردة لكل مدرسة ترغب في اقتناء هذا الوعاء؛ إذ إن الوعاء الإلكتروني يمكن مشاهدته والاطلاع عليه وتحميله في نفس الوقت لعدد غير محدود من المستخدمين منه.

## الإضافة المتوقعة

- ترشيد مالي لميزانية المجلس من حيث إمكانية إعارة الكتاب الإلكتروني لأكثر من مستفيد في نفس الوقت دون الحاجة إلى توفير نفس النسخة من الكتاب ( الورقي) بأعداد كبيرة لكل مكتبة مدرسية.
- السماح للمستفيد من المكتبة بإجراء البحث ذاتياً عن الكتاب وتحميله والاستفادة من خلال حسابه الخاص.
- نقل مهارات الطلاب البحثية من حيث التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية الحديثة.

- عدم وجود أية مخاطر تتعلق بالفقد أو التلف للوعاء الإلكتروني .
- ضمان دوام المكتبة على مدار 24 ساعة لخدمة الطلاب والمعلمين.
- ضمان مواكبة التطورات التكنولوجية حال استخدام الطلاب فيما بعد أجهزة التابلت في الصفوف.
- إمكانية توفير كتب وأدلة للمعلمين لضمان توفير بديل لهم أثناء احتياجهم لمصادر تتعلق باستراتيجيات التعليم.

### ثالثاً - عمل بروتوكول تعاوني مع مكتبة قطر الوطنية

تسعى مكتبة قطر الوطنية لتقديم نفسها للمجتمع البحثي والتعليمي من خلال ما تقدمه من خدمات معلومات بحثية وذلك عن طريق توفير اشتراك لكل من يملك هوية قطرية أو إقامة سارية بدولة قطر، وذلك للاستفادة من قواعد البيانات الإلكترونية العربية والأجنبية التي توفرها المكتبة بموقعها، ومن ثم يتلخص الهدف من هذا المقترح في توفير اشتراك بمكتبة قطر الوطنية لجميع المنتسبين بالمدارس المستقلة، وذلك لتوفير مصادر معلومات إلكترونية تعمل كبديل لمصادر المعلومات التقليدية التي ترتبط فقط بمكان المكتبة، في حين أن المصادر الإلكترونية التي تتيحها مكتبة قطر الوطنية يمكن الاستفادة منها من أي موقع سواء من المدرسة أو من المنزل، وبالتالي يصبح لدينا مكتبة تعمل على مدار الأربع وعشرين ساعة يومياً، وبالتفعل قام الباحث بعمل ورشة لشرح كيفية الاشتراك بمكتبة قطر الوطنية لجميع المعلمين في مدرسة علي بن جاسم الثانوية المستقلة للبنين.

### الاستفادة المتوقعة

- تعظيم الاستفادة من مصادر المعلومات بمكتبة قطر الوطنية، والمتاحة بشكل مجاني للمشاركين بالخدمة.



1163

- توفير بديل إلكتروني لمصادر المعلومات التي يحتاج إليها الطلاب والمعلمين بالمدرسة.

- إضافة خبرة بحثية للمعلمين والطلاب نحو كيفية البحث بقواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال مكتبة قطر الوطنية، أو من خلال مواقع Open Access المتاحة بشبكة الإنترنت.

- إثراء خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات من خلال توفير رافد آخر يتمثل في خدمات المكتبات الرقمية.

### الخاتمة

لم يعد ممكناً بعد تجاهل دور المكتبات المدرسية نحو الدور التربوي والعلمي الذي تقوم به تجاه المساهمة في بناء فكر الطلاب وتنمية إدراكهم، أما تطويرها وتحديث خدماتها فقد بات هو الأساس الذي تقوم عليه فكرة نجاح أو فشل المكتبة المدرسية؛ إذ أنها لم تعد مرفقاً يقتصر دوره على توفير الكتاب للقارئ أو الطالب بل باتت شريكاً أساسياً في العملية التعليمية والتربوية، وأصبحت تتحمل مسؤولية تحسين مستوى القراءة لدى الطلاب، وتنمية مهاراتهم البحثية، وثقل مواهبهم، وتشجيع ميولهم العلمية والثقافية والأدبية، من ثم فإن الاهتمام بتطوير المكتبات المدرسية لم يبتعد عن جوهر العملية التعليمية والتربوية بمؤسسات التعليم بل قد يساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف تلك المؤسسات على النحو الذي تأمله وترجوه.

## المراجع

- أحمد عبدالله العلي، و زين عيد الهادي. (2002). المكتبات المدرسية بين التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة. القاهرة، أيبس. كوم.
- أمل حمدي دكان. (2012). دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، ع 4-3، 247-298.
- راية بنت صالح مغيث الشنبري. (2009). واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر الترخيص للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات الترخيص ومادة المكتبة والبحث بمدرسة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- شعيان عيد العزيز خليفة. (2002). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- عاطف يوسف. (2010). كفايات أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى. مجلة جامعة دمشق - مجلد 26، ع (1،2). الصفحات 437 - 462.
- عبد الرزاق بونس، ربحي عليان، عبد المجيد أبو جمعة، بنوية بسيوني، أحمد العربي السريحي. (2013). المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم.
- غادة عبد المنعم موسى. (1998). دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية، منشورات دار الثقافة العلمية، سلسلة المكتبات والمعلومات (12)، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- كلاريس شليبي، وعبد اللطيف صوفي. (2013). المكتبات المدرسية.
- لطيفة الكميشي. (2005). التقنيات في المكتبات المدرسية ودورها في رفع كفاءة العملية التعليمية. مجلة المعلوماتية.
- لطيفة علي الكميشي. (مايو، 2009). المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة. مجلة المعلوماتية.
- محمد الهادي الأزهوي. (سبتمبر، ع 6، 2005). المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات. Cybrarians Journal.
- محمد فتحي عيد الهادي. (2005). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- منحت كاظم، و حسن عيد الشافي. (1993). الخدمة المكتبة المدرسية مقوماتها وتنظيمها وأشتطها (المجلد 4). القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- موضي بنت ابراهيم الدبيان. (2005). قياسات أداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمها، 12. لمعلوماتية، ع 12 (شعيان 1426، سبتمبر 2005)، ص 20-25.
- نادية فاضل، و حمدي علي. (2010). دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها. دراسات تربوية، ع 11، الصفحات 131-162.

- نهال فؤاد إسماعيل- (2006). استخدام شبكة المؤتمرات المرئية في تدريب العاملين بالمكتبات المدرسية بمصر: دراسة تقييمية تخطيطية. تم الاسترداد من:  
<http://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/394309>.

- Cente, N. Y. (2011). *Information Brief: Impact of School Libraries on Student Achievement*. New York: New York Comprehensive Center.
- Chan, C. (2008). *The impact of school library services on student*. HKBU Institutional Repository, 15-20.
- Francis, B. H., Lance, K. C., & Lietzau, Z. (2010). *School Librarians Continue to Help Students Achieve Standards: The Third Colorado Study (2010)*. Colorado State Library: Library Research Service.
- S. Zia Ullah, M. S. (2008). *Quality Libraries Produce Quality Learner*. Journal of Quality and Technology Management. Volume IV, Issue II, Dec, 1-9.
- Williams, D., Wavell, C., & Coles, L. (2001). *Impact of School library services on achievement and learning: critical literatuer review*. Gordon University.

## **The development of libraries at independent schools, and its impact on scientific research “vision and ambition”**

*Diaa Ali Taha Ali*

Officer of Learning Resource Center

### **Abstract**

The current research aims to develop a vision and future envision of school libraries in Qatar in terms of the establishment of a unified index including all holdings and sources of information in libraries. It also creates opportunities for collaboration among all the libraries, and a unification followed by technical procedures. Moreover, it adds new quality services to libraries, such as the ongoing briefing, bulletin electronic sources information available to the publishers, delivery of documents, rationalization of the supply process (buying), and the possibility of providing electronic content for users of libraries whether during the period of work at school or after school through home internet access or anywhere else. This is achieved through inscription at SEC site in order to get access to the library and take advantage of the full site content.